[931] يبصر بالنهار، وإن أئمة الحق (1) كلهم قد سخر ا تعالى لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين. (2) وعلى هذا حال المهدي عليه السلام ولذلك يسمى " صاحب المرأى والمسمع " فله نور يرى به الاشياء من بعيد كما يرى من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنه يسيح (3) في الدنيا كلها على السحاب مرة، وعلى الريح اخرى، وتطوى له الارض مرة، فيدفع (4) البلايا عن العباد والبلاد شرقا وغربا. فصل وعن الصادق عليه السلام: إن أعرابيا اشترى من يوسف - على نبينا وعليه السلام - طعاما، فقال له: إذا مررت بوادي كذا وكذا فناد: " يا يعقوب يا يعقوب " فانه يخرج إليك رجل (5) وسيم، فقل له: إني رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام ويقول (6): إن وديعتك عند ا محفوظة لن تضيع. فلما بلغه الاعرابي ذلك خر (7) مغشيا عليه، فلما أفاق قال: هل لك من حاجة ؟ قال: لي ابنة عم، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، فرزق منها أربعة أبطن، في كل بطن إثنان. (8)

_____

1) " الهدى " ط، ه. 2) رواه العياشي في تفسيره: 2 / 340 صدر ح 72، والصدوق في كمال الدين: 2 / 393 ح 1، والمصنف في قصص الانبياء: 120 ح 121 بأسانيدهم إلى أبي بصير، عنها البحار: 12 / 194 ح 17. 3) السائح: المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك. 4) " فيأتي على دفع البلايا والرزايا " ط، ه بدل " فيدفع ". 5) " شيخ " ط، ه. 6) " ويقول لك " ه. 7) " خر يعقوب " ط، ه. 8) رواه في كمال الدين: 1 / 141 ح 9 باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد ا عليه السلام مع زيادة في آخره، عنه البحار: 12 / 285 ح 69. ورواه في المصنف في قصص الانبياء: 133 ح 136. باسناده عن الصدوق باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد ا عليه السلام. [*]

_____